

أبجديات الثقافة | النبي ﷺ في مكة ٥٠ | إلى الحبشة | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد لا نحصى ثناء عليك انت كما

اثبتت على نفسك. اللهم صلي وسلم وبارك - 00:00:00

على عبدك ورسولك محمد يا اهلا وسهلا ومرحبا يا حياكم الله وبياكم في هذا اللقاء من لقاءات ابجديات الثقافة الاسلامية تحت سلسلة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة واليوم وان كانت السلسلة هي النبي في مكة لكننا سننتقل من مكة الى منطقة اخرى -

00:00:18

مرتبطة يعني الحدث الذي يعني وصلنا اليه في التسلسل سننتقل من مكة وننتقل من قارة اسيا الى قارة افريقيا اه سننتقل الى

الحبشة حيث اشتد الاذى بالمسلمين او على المسلمين في مكة - 00:00:44

وصار اه اعلى شيء عندهم اللي هو دينهم الذي امنوا به وفارقوا به دين ابائهم واجدادهم صار دينهم في خطر وتعرضوا لابتلاءات

شديدة جدا. وكان كل واحد منهم بالامكان ان - 00:01:06

وكان كل واحد منهم بالامكان ان يتخلص من الاذى بكل سهولة وذلك بان يقول انا تركت الدين انا تركت الاسلام انا لم اعد اتبع محمدا

صلى الله عليه وسلم اذا قال احدهم ذلك اه فسيكف عنه الاذى - 00:01:25

ولكن هم يعلمون ان اغلى ما يملكون واعز ما يملكون اجل ما يحوزون هو هذا الدين العظيم ولذلك ولذلك كان بالامكان ان

يتنازلوا عن الاستقرار وكان بالامكان ان يتنازلوا - 00:01:42

عن اه اتصلهم ببلادهم وبلاد ابائهم وكان بالامكان ان يتخلوا عن تجارتهم التي كانوا ووظائفهم واعمالهم التي كانوا يعملون بها. على

ان يظفروا بدينهم. على ان يظفروا بدينهم ويا جماعة ترى هذي قضية هذي قضية اه من القضايا اللي - 00:02:01

اه كانت واضحة عند اهل الاسلام واهل بشكل عام اهل الدين الصحيح حتى قبل الاسلام وتعرفوا قبل الاسلام كان هناك اديان قبل ان

يأتي النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك اديان - 00:02:24

نزل بها آ نزلت من عند الله سبحانه وتعالى وبعث الله بها رسلا وكان هناك اهل حق يتبعون تلك الاديان واهل الباطل يعادون اصحاب

تلك الاديان كان من قديم اصحاب الحق الاولوية لديهم هي في دينهم - 00:02:40

تأتي الامور الاخرى رقم اثنين ثلاثة اربعة لكن رقم واحد هو محافظتي على ديني طيب من يأتي لنا بمثال من السابق يشبه قصة

الحبشة او الهجرة الى الحبشة وناس تركوا اشياء كثيرة لاجل المحافظة على دينهم. ها - 00:03:03

ايش في امثلة من الامم السابقة لاناس فروا بدينهم تركوا اشياء كثيرة ولكن اهم شيء حافظوا على دينهم ها ايش المشاركات

مفتوحة الكتابة خليه يفتح لهم الكتابات اسألهم ها يا جماعة - 00:03:24

طيب يبدو يبدو المحادثة مغلقة طيب ماشي فخليني انا اجابوب بعدين اسألکم سؤال لين ما يفتحوا المحادثة المثال هو في اصحاب

الكهف. واكيد انه لو كانت مفتوحة كنت راح تجاوب الجواب صحيح - 00:03:58

في اصحاب الكهف اصحاب الكهف تركوا اه بلدهم وتركوا اهلهم وتركوا حالهم التي كانوا يعيشون فيها وخرجوا الى الكهف فارين

بدينهم فقط فارين بدينهم فقط وهكذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في اه مكة بعد ان اشتد الاذى وتعبوا من اه شدة البلاء

وخافوا على دينهم اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجروا الى بلد اخر يبتعدون فيه عن اذى قريش ويكونون فيه في مأمن ويقيمون فيه دينهم وهذه البلد كانت بعيدة عن مكة - 00:04:41

وكانت تختلف في عاداتها وطباع اهلها عن عادات العرب وكانت اه يعني صعبة اه المعيش فيها اه المعيشة فيها صعبة جدا. وهي الحبشة آآ يعني اثيوبيا الان فذهبوا اليها ذهب اليها آآ عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا ونساء ومنهم اناس من -

00:04:59

المعروفين اه مثلا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ومصعب بن عمير والزبير بن العوام وجعفر بن ابي طالب وعثمان بن مظعون وابو سلمة وغيرهم من الصحابة كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا الى هناك - 00:05:22

وتركوا معيشتهم المعتادة لا ابو موسى الاشعري ليس منهم آآ تركوا معيشتهم المعتادة وذهبوا الى آآ ارض الحبشة آآ حتى يثبتوا على دينهم ويعبدوا الله سبحانه وتعالى هناك وهذا كما قلت لكم اهم شيء نستفيد منه هو - 00:05:42

اهم شي نستفيد منه هو ان الثبات على الدين هو الاولوية بالنسبة للانسان المسلم. وانه يمكن ان يتنازل عن بعض الامور الدنيوية اذا تعارضت معه ثباته على اه دينه واسلامه - 00:06:02

آآ هناك هناك شعر الصحابة بالامان واخذوا يعبدون الله سبحانه وتعالى في الحبشة رجالا ونساء وكان آآ احد الصحابة واسمه عبد الله ابن الحارث كتب ابياتا هناك لما شعر بالامان كتب ابياتا وآآ كانت ابيات معبرة عن حالهم فقال يا راكبا - 00:06:18

بلغا عني مغفلة من كان يرجو بلاغ الله والدين كل امرئ من عباد الله مضطهد ببطن مكة مقهور ومفتون انا وجدنا بلاد الله واسعة تنجي من الذل مخزاة والهوني انا تبعنا رسول الله واطرحوا قول النبي وعالوا في الموازين فاجعل عذابك بالقوم الذين بغوا وعانذا

بك ان يعلو - 00:06:43

فيطعوني واستمر الحال على ذلك الى ان آآ حصلت حادثتان الحادثة الاولى هي ان الملاء من قريش كبار المجرمين كبار الظلمة كبار الكفار في مكة قالوا آآ لا يرضينا ولا يعني آآ - 00:07:10

يريحنا ابدا ان يكون هناك اناس من قومنا يذهبون الى منطقة بعيدة ويعبدون الله سبحانه وتعالى اه نحن الذين نتحكم بمصير الناس الذين اه ينتمون الى هذه البلد الى مكة ولا يحق لهم ان يعبدوا الله سبحانه وتعالى في مكان اخر. طيب دعوا - 00:07:35

اتركوهم قالوا لا لا بد ان نقطع عليهم الطريق ولا نجعل هذا الدين يتنامى فارسلوا رجلين وهم عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص ارسلا رجلين الى الحبشة حتى يعيدوا اليهم - 00:07:56

اه من ذهب من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وكان اه من هذين اه كان اه يعني من الاساليب التي اتخذوها انهم اخذوا اه هدايا هدايا وخاصة من الجلود وكانت يعني مما تتميز بها اه الجزيرة العربية - 00:08:13

فاخذوا الهدايا الى البطارقة الذين اه هم من حاشية النجاشي وهم نصارى طبعوا اهدوا لهم هدايا جميعا ثم اه رتبوا فيما بينهم انه ترى نحن سنكلم النجاشي عن هؤلاء الذين فروا اه من من - 00:08:34

من بلدنا واستعملوا حيلة خبيثة ماذا قالوا قالوا هؤلاء الذين فروا وجاءوا اليكم هؤلاء لم يتبعوا ديننا اللي هو دين الوثنية ولم يتبعوا دينكم اللي هو دين النصرانية وانما اتوا بدين مبتدع - 00:08:53

اتوا بدين مبتدع فيعني ما في داعي انهم يبقون في ارضكم لا هم على ديننا ولا هم على دينكم ناس ما نعرف من فين جايين ولا نعرف كيف يفكروا وناس سفهاء هكذا قالوا عنهم سفهاء - 00:09:12

ويعني المهم آآ لما رتبوا مع البطارقة واعطوهم الهدايا هم يعرفون ان النجاشي صاحب عقل وصاحب شخصية ما يتأثر يعني سريعا عشان كذا بدأوا بالبطانقة اعطاهم الهدايا آآ المهم لما اجتمعوا عند النجاشي لما اجتمعوا عند النجاشي - 00:09:28

قال النجاشي انا لن اسلم هؤلاء الذين او الي واختاروني اختاروني انا واختاروا بلدي لانني عادل ولانهم يأمنون هنا هكذا ابيعهم مباشرة؟ لا والله اولا اتى بهم واسمع منهم فان كان ما قالوه - 00:09:57

آآ بالفعل هو يعتبر شيء من السفاهة واللعبة فابشروا اعطيكم اياهم اما ان كانوا على خلاف ذلك لا والله ما راح اعطيكم اياهم واتى استدعى الصحابة كان عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة وقريش بشكل عام كانت تخاف - [00:10:15](#)
ان يسمع النجاشي من هؤلاء شيئا عن الدين لانهم يعلمون انه مؤثر اه تأثيرا عظيما في القلوب والصحابة اخذوا يتشاورون لما جاءهم الرسول من عند النجاشي انه ايش نعمل؟ ايش نقول له الان؟ فقالوا ما تقولوا لهم الا اللي قالوا محمد صلى الله عليه وسلم مما تعلمونه - [00:10:33](#)

فاجتمعوا عند النجاشي وآآ سألهم عن دينهم فقال لهم آآ قالوا لهم آآ قال لهم جعفر ابن ابي طالب كنا نعيش في جاهلية جهلاء وكنا نعبد الاوثان وكنا اه نفعل ونفعل ونفعل - [00:10:53](#)
ثم بعث الله الينا رسولا امرنا بالتوحيد وبعبادة الله وحده لا شريك له وبصلة الارحام وبالعبادة والصلاة الى اخره وهذا هو الدين الذي نحن عليه ما في شيء يعني اخر - [00:11:08](#)

فقال لهم النجاشي هل عندكم شيء مما جاء به آآ نبيكم؟ قالوا نعم عندنا سورة مريم عندنا القرآن وقرأوا سورة مريم وكان ان بلغت فيه آآ تأثيرا عظيما اثرت فيه تأثيرا بالغا - [00:11:22](#)

وآآ بكى النجاشي رحمه الله تعالى وقال اشهد ان هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة نعم اسلم اه ثم بعد ذلك حاول عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة ان اه يستعملوا حيلة جديدة فقالوا افضل شيء ايش؟ نروح نقول للنجاشي هذا في اليوم الثاني - [00:11:36](#)

انهم يقولون في في عيسى عليه السلام قولنا عظيما تعرفون النصارى بعد ما تحروا في الدين صاروا يقولون عن عيسى عليه السلام انه ابن الله ويعتبرونه الها وهذا يخالف ما جاء به الاسلام - [00:11:58](#)

لما جاء لما جاء عمرو بن العاص وقال انهم يقولون في عيسى قولنا عظيما وفي مريم او في عيسى عليه السلام ارسل الى الصحابة يريد ان يستفسر منهم ماذا تقولون في عيسى - [00:12:13](#)

فالصحابة حملوا هما قالوا حملوا الهم قالوا ماذا نقول الان لو قلنا له نقول ان عيسى عبد لله ورسول وليس كما تقولون ممكن يطردنا من بلده فايش نعمل قالوا ما في الا الحق ما في الا تقولون الذي عرفتم عرفتموه من الحق وذهبوا وذهب جعفر ابن ابي طالب وقال نقول عيسى هو عبد الله - [00:12:30](#)

ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الى اخره فقال النجاشي والله ان الحق لا يعدو الذي قلته وهنا غضب البطارقة يعني نفروا ونخروا وحصلت مشكلة طبعاً للنجاشي كبيرة وشعبه خرج عليه اصلا - [00:12:51](#)

ولكن الحمد لله استطاع ان يتجاوز هذه الاشكالية. عموما كان في احداث كثيرة في الحبشة لا اريد ان اطيل فيها حصل حدث اخر وهو انه تذكروا لمن تكلمتكم عن سورة النجم لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم عند الكعبة و - [00:13:13](#)

اه اه سجد المشركون تتذكرون؟ سجد المشركون هنا انتشر خبر انتشر خبر ان مكة اسلمت لانهم سجدوا. ايوة فهنا آآ هنا جاء الخبر للحبشة فرجع بعض المهاجرين من الحبشة الى مكة لما ظنوا ان مكة - [00:13:30](#)

اسلمت واستأنى بعضهم واستأخر لانهم غير متأكدين. ولما رجعوا وجدوا ان الخبر غير صحيح. وبالتالي اه مم اه اكملوا المسيرة في مكة بنفس الاشكالات اللي كانت موجودة سابقا من ناحية الابتلاء والصعوبة وما الى ذلك - [00:13:56](#)

وكان ممن رجع عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وممن رجع الزبير بن العوام ومن رجع مصعب بن عمير وممن رجع ابو سلمة وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وبقي آآ المؤمنون هناك بقيادة جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ومعه زوجته اسماء -

[00:14:12](#)

بنت عميس رضي الله تعالى عنها ويوجد آآ ايضا بقية كثيرة من اراد ان يعرف اسماء الصحابة جميعا الذين كانوا هناك الذي سواء الذين رجعوا او الذين بقوا والذين ذهبوا او فليرجع الى سيرة ابن هشام يجد فيها الاسماء - [00:14:31](#)

اه جميعا طيب اه ما الذي حصل بعد ذلك؟ ما الذي حصل بعد ذلك الذي حصل بعد ذلك هي مرحلة حصار الشعب. لكن مرحلة حصار

الشعب هذه ستكون ان شاء الله في - 00:14:47

اللقاء القادم. الان ساتحدث معكم عن اه نقطة مهمة جدا حصلت او حادثة مهمة حصلت في تلك المرحلة. قبل ما نأتي الى مرحلة الحصار الشعب وهي اه حادث فحصلت لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وهذه الحادثة - 00:15:03

اه اخرجها الامام البخاري في صحيحه وانتم تعلمون انه لما نقول البخاري في صحيحه يعني قصة صحيحة تماما يعني آآ ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في تلك المرحلة مرحلة الاضطهاد والتعذيب ومرحلة يعني الذهاب خارج مكة - 00:15:24 يعني سواء الحبشة او اه التفكير في كيف المخرج من هذي الابتلاءات قرر ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان يخرج الى الحبشة ويلحق بالصحابة هناك اه لماذا قرر ابو بكر الصديق ان يخرج الى الحبشة؟ هو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يخرج - 00:15:43

لانه مأمور من الله سبحانه وتعالى ولا يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الا اذا جاءه امر من الله سبحانه وتعالى ولم يكن بعد قد وجد النبي صلى الله عليه وسلم قوما - 00:16:09

يؤوونه وهم الانصار الذين جاءوا بعد ذلك وانما كان الوضع في مكة لا يزال كما هو فابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اراد ان يذهب الى الحبشة الى الحبشة مع الصحابة فيكون هناك - 00:16:21 اه اه يستطيع ان يعبد الله سبحانه وتعالى. اه كما يعبد اه الذين فروا بدينهم وبقوا هناك مثل عثمان وغيرهم وحصلت قصة عجيبة لابو بكر الصديق في طريقه الى الحبشة اخرجها الامام البخاري في صحيحه وسأقرأها عليكم الان من صحيح البخاري نفسه - 00:16:36

اه في اه والحديث رقم الفين ومئتين وسبعة وتسعين قال الامام البخاري حدثنا يحيى ابن يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها - 00:16:57

زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابواي او ابوي الا وهما يدينان الدين يعني من يوم ما بديت اوعى على الدنيا وانا من اول وعي وانا ادرك ان ابي وامي قد اسلما - 00:17:12

طيب ثم اه ذكر اسنادا اخر ثم قال قالت عائشة رضي الله عنها لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار - 00:17:29

بكرة وعشية يعني لشدة قرب ابي بكر من النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل يوم مرتين كل يوم يأتي الى بيت ابو بكر مرتين - 00:17:46

قالت فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد منطقة في الجنوب لقيه ابن الدغنة لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة وهو سيد القارة - 00:17:59

فقال اين تريد يا ابا بكر اين تريد ابو بكر طبعاً معروف ورجل شريف في مكة ومعروف حتى عند العرب يعني خارج مكة معروف ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:18:21

فقال ابن الدغنة اين تريد آآ قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه اخرجني قومي فانا اريد ان اسبح في الارض فاعبد ربي فانا اريد ان اسبح في الارض فاعبد ربي - 00:18:36

قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج ان مثلك لا يخرج لانه انت يا ابو بكر الصديق انسان شريف وانسان يعني اه معروف بحسن الخلق ومعروف بانك لا تؤذي احدا ولا تظلم لماذا تخرج - 00:18:50

لماذا يخرجوك؟ ما الذي فعلته لهم حتى يخرجونك؟ او حتى يخرجوك قال ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق - 00:19:13

هذا يذكركم بايش اذكركم بكلام خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قالت له لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل الى اخره فلاحظوا كيف انه آآ الذين يعني اول شيء النبي صلى الله عليه وسلم ثم صاحبه هو ايضا - 00:19:27

على الاخلاق العالية آآ وحسن العمل قال ابن الدغنة وكان مشركا وانا لك جار. ايش معنى انا لك جار؟ يعني انا اجيرك واحميك انت في جوارى في عهدي في زميتي - [00:19:45](#)

ارجع الان الى مكة نرجع سوا وانا اقول لقريش جميعا اقول لهم ان ابا بكر في جوارى ولا احد يمسه بسوء قال آآ وانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك - [00:20:02](#)

فارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر فطاف في اشراف كفار قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اخرجون رجلا يكسب المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويفري الضيف ويعين على نوائب الحق - [00:20:21](#)

فانفذت قريش جوار ابن الدغنة. يعني قريش قالت تمام ابن الدغنة انسان معروف وكبير يعني ايش؟ ما نقدر نقول له لا وكان الجوار هذا عند العرب يعني شي له اعتبار كبير - [00:20:44](#)

فانفذوا جواره وامنوا ابا بكر امنوه يعني وقالوا لابن الدغنة بس عندنا شرط قالوا له يعني معنى الكلام ان عندنا شرط احنا الان قبلنا جوارك وقدرنا وجودك وقدرنا انك انت ذكرت هذا احنا عرب ونقدر الاعراف العربية ولكن عندنا شرط - [00:21:00](#)

قالوا مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصلي. وليقرأ ما يشاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم به. فانا قد خشينا ان يفتن ابنائنا ونساءنا قالوا له تمام خلاص ما راح نتعرض لابي بكر الصديق - [00:21:22](#)

ما رح نتعرض له. ما راح نقتله ولا نعذبه ولا نسحبه في رمضاء مكة ولكن بشرط ان يكون اذا اراد ان يعبد يعبد الله في داره لا نريد ان يأتي عند الكعبة ويعبد الله لانه بذلك يسبب فتنة لاولادنا ونساءنا - [00:21:42](#)

فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فطفق ابو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلم بالصلاة ولا القراءة في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز - [00:22:03](#)

فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن طيب ابو بكر الصديق ايش عمل ما راح الاماكن العامة لا بفناء الدار بنى مسجد مسجد صغير يعني مسجد حتى هذا مو يكون مثلا مسقف وشيء لا غالبا يعني بس - [00:22:19](#)

ايش محوط محوط كذا يعني بعض المساجد التي كانوا يبنونها في تلك المرحلة حتى موجود بعضها الى الان ترى بالمناسبة في المدينة اه التي بنيت في اول الاسلام غير المسجد النبوي غير يكون هو عبارة عن حجارة مثلا آآ ارتفاعها ممكن تكون متر - [00:22:35](#)

متر مثلا اه؟ ومحراب كده حق القبلة يعني يكون مربع وله محراب من الامام بس ما في سقف ولا هو مرتفع ولا شيء فغالبا يكون اللي بناه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بهذه بهذه الصفة والله اعلم - [00:22:57](#)

ايوا فايش عمل؟ ابو بكر الصديق عمل اه بدال مو داخل الدار داخل المبنى داخل الغرفة لأ صار في الساحة وكانه الساحة يعني مفتوحة فممكن اذا احد مر من الخارج ممكن يرى ابا بكر وهو يصلي في المساحة المتعلقة ببيته اللي هي فناء الدار - [00:23:17](#)

ايوة فكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهو رجل خاشع اذا صلى يبكي يعني اه اه يكون اه طيب فيقول ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان رجلا نعم احسنتم كان رجلا اسيفا - [00:23:36](#)

فكان ابو بكر رضي الله عنه يصلي فيه ويقرأ القرآن ايش صار فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم بدأوا يجتمعون كل ما صلى يأتي النساء والاولاد يجتمعون عند مسجد ابي بكر هذا الذي بفناء داره ويستمعون لقراءته - [00:23:55](#)

ويتعجبون من هذا القرآن ومن هذا الصوت ومن هذا الخشوع الذي كان عند ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال يعجبون وينظرون اليه قالت عائشة وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن - [00:24:15](#)

وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين افزعهم. فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا اجرنا ابا بكر حميناه بسبب جوارك - [00:24:33](#)

على ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره واعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا ان يفتن ابنائنا ونساءنا فاته فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل - [00:24:53](#)

وان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فان كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر والاستعلان يعني يا يا ابن الدغنة شوف ترى نحن لا نريد - [00:25:12](#)

ان نسود وجهك ونذهب نخرق العهد هذا ولكن احسن لك يعني عشان نقدر الامور اللي بيننا. اذهب الى ابي بكر وقل له احد امرين يا اما يعبد الله في داره داخل الدار ولا احد يسمعه - [00:25:28](#)

واما ان يرد اليك ذمتك وجوارك وعهدك فما يكون في حمايتك فذهب ابن الدغنة الى ابي بكر وقال له قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك - [00:25:48](#)

واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له ما احب ابدأ ان تنتشر عني سمعة يقولون العرب ذمة فلان او عهد فلان او جوار فلان - [00:26:05](#)

غير نافذ عادي يعني اي احد يغفر ذمته لا انا لازم اقدر سمعتي هذي قال فاما ان ترد الي ذمتي واما ان تقتصر على ذلك فقال ابو بكر اني ارد اليك جوارك - [00:26:23](#)

وارضى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله يعني بعدها بفترة قليلة جاء الفرج قال قد اريت دار هجرتكم - [00:26:43](#)

يعني رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤية لم تأتي الهجرة بعد لسه في سنوات لكن ها بدأت بدأت البشائر رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا - [00:26:59](#)

قال رأيت دار هجرتكم رأيت سبحة ذات نخل بين لابتين وهما آ الحرتان وآ بعد ذلك طبعاً اكمال الحديث طبعاً تعرفوا لمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سيأتينا ان شاء الله لمن آ عقد الانصار على - [00:27:15](#)

على انهم يأوه بدأ المهاجرون او المؤمنون يهاجرون الى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم. قالت عائشة انا فقط اقرأها لان تكلمة الحديث. قالت فهاجر من هاجر من قبل اه فهاجر من هاجر قبل المدينة - [00:27:36](#)

حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى آ ارض الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجراً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك - [00:27:51](#)

انتظر فاني ارجو ان يؤذن لي. قال ابو بكر هل ترجو ذلك بابي انت؟ قال نعم. فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وعلى فراحلتين كانتا عنده ورق السمر - [00:28:05](#)

اربعة اشهر الى اخره القصة قصة الهجرة التي ستأتي ان شاء الله لكن هذا الان قرأت عليكم الحديث كاملاً من صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى. وهذا الحديث فيه عبر كثيرة وفوائد جلية وجميلة. وهو يعكس لنا - [00:28:21](#)

عدة امور. الامر الاول يعكس لنا شدة البلاء الذي كان اه في مكة لانه عائشة تقول فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجراً قبل الحبشة اه وانت تدرك اه مقدار هذا البلاء انه ابا بكر وهو ابو بكر خرج - [00:28:40](#)

يعني انه البلاء شديد جداً بحيث انه الواحد ما كان يستطيع ان يعبد الله سبحانه وآ وتعالى. الامر الثاني هو ان القرآن القرآن له سطوة اثير وعظمة وسبحان الله يعني الى اليوم الى اليوم لو تتأملون في قصص الذين يسلمون الان تعرفوا ناس من فرنسا ومن المانيا ومن بلجيكا - [00:28:57](#)

امريكا ومن بريطانيا ومن فلبيين اه ومن اليابان يسلمون. طيب يسلمون ليش يسلمون لماذا؟ المسلمون آ حالهم من الناحية المادية ضعيفة ومناطقهم فيها حروب ومشكلات وفي فقر الاسلام مشوه في الاعلام الغربي صباح مساء - [00:29:23](#)

وهم يظنون ان الاسلام هو دين العنف والقتل لاخرهم وآ يعني ليش يسلمون؟ لماذا لا والعجيب انه تأتيك امرأة امرأة اوروبية عايشة يعني بحالة مادية جيدة وتختار انها تدخل الاسلام اليوم. ليه - [00:29:45](#)

لماذا تدخل الاسلام ايوه هذا لما يكون الاسلام نظرية فلسفية ولا دين ارضي ممكن تتعجب تقول ليش بس لما يكون دينه لحيان يكون دين الله سبحانه وتعالى ويكون ما نزل من القرآن - [00:30:04](#)

ها؟ ليكونوا الكلام الذي نزل الذي هو القرآن يكون كلام الله يكون القرآن كلام الله الذي خلق الانسان وخلق فطرته وخلق اجهزة

الاستقبال لديه فحين يأتي القرآن على فطرة سوية يؤثر فيها لانه كلام الله ليس كلام - [00:30:21](#)

البشر ولانه دين الله ليس دين البشر. ولذلك تجدون اليوم كثيرا ممن اسلموا اسلموا بسبب القرآن اسلموا بسبب القرآن وهناك اشياء

كثيرة تثبت ذلك مثلا عندكم حلقات بالقرآن اهدت خاصة الموسم الاول والثاني المقابلات التي اه كان فيها - [00:30:40](#)

اه مع اناس اسلموا وهم كثر استمعوا اليهم ما الذي جعلكم تسلمون؟ كثير منهم يقول لك القرآن القرآن ابدا آا اذكر الشيخ ابراهيم

السكران الله يعطيه العافية يا رب اه كان كتب مرة نسيت اين؟ كان يقول اه كنت - [00:31:03](#)

اخذت فترة ابحت اه عن سبب اسلم كثير من الغرب يعني اريد ان اتوصل الى فكرة دقيقة هكذا. يقول ما في فكرة دقيقة ولا شيء

يقول وصلت الى النتيجة انه اغلب من اسلم اسلم بسبب اسلم بسبب الطريق الى القرآن بسبب القرآن - [00:31:24](#)

دايز يقول الطريق للقرآن ربما ذكرها في كتاب الطريق للقرآن اه اسلم بسبب القرآن اسلم بسبب القرآن فهذا القرآن كلام الله سبحانه

وتعالى وهنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الناس بالقرآن. ابو بكر حين كان يقرأ القرآن كان هذا بحد ذاته هو السبب -

[00:31:40](#)

في تجمع اولئك المشركين نساء واولادا واطفال ويتأثرون بهذا القرآن حتى خافت قريش على نساءها وابنائها ان يتغيروا ويتبع النبي

صلى الله عليه وسلم وهذا القرآن تأثيره ليس فقط على النفوس ولا على القلوب. وانما تأثيره ايضا - [00:31:58](#)

تأثيره ايضا على الجمادات لو لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله فهذا القرآن عظيم لو كان قد نزل

ليس على الناس وانما نزل على جبل لكان الجبل غير محتمل او لا يتحمل هذا القرآن - [00:32:17](#)

من عظمت آا عظيم ما فيه. وكذلك قال الله سبحانه وتعالى ولو ان قرأنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كل ما به الموتى بل

لله الامر جميعا. المحذوف تقديرا هو لكان هذا القرآن. لكان هذا - [00:32:38](#)

القرآن. طيب الله يعطيكم العافية وشكرا لكم على الحضور والمشاركة والمشاركات الجميلة حقيقة والاجابات الرائعة آا لنا اللقاء ان

شاء الله اللقاء القادم آا سيكون عن آا حصار الشعب ما الذي حصل في تلك المرحلة - [00:32:58](#)

بإذن الله تعالى. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:18](#)